

المستوى الصوتي

دراسة تقابليه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الباحث: الدكتور خالد عبد الله القضاة

Khaled Abdallah Alqudah

مدير المركز الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

عمان - الأردن

2022

الملخص:

يرى الباحث أن هنالك أهمية خاصة لإجراء الدراسات التقابليه بين لغة الطالب الام واللغة العربية وذلك لأهمية حضور النسق اللغوي للغة العربية في بناء الجمل فيها بما يتناسب مع طبيعتها ولا يجوز أن يبني الطالب جمل اللغة العربية معتمداً على النسق الذي اعتاد عليه في لغته الأم.

اللغة العربية ذات طبيعة خاصة من حيث نظامها الصوتي والنحوي ونظام بناء الجمل الفعلية والجمل الأسمية، ونطق الأصوات العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم والضمائر والمذكر والمثنى والجمع ونظام الأعداد والتنقل بين الأزمان.

طبيعة اللغة العربية تتطلب دراسات خاصة في بناء نظام التعليم بشكل حديث ومتطور وتصميم المناهج بما يتناسب مع طريقة تدريس متكاملة لبناء المهارات والقواعد والنظام الصوتي بشكل سليم ومن أول يوم دراسة ويكون كل ذلك معتمداً على طبيعة اللغة العربية، وعلى نتائج الدراسات التقابلية لتحديد وإبعاد تأثير نظام لغة الطالب الأم في تعلم اللغة العربية وممارستها في التواصل والتعلم.

سلط الباحث الضوء في هذه الدراسة على المشكلات التي تؤثر فيها لغة الطالب الأم في ممارسة اللغة العربية والتواصل بها، وحصرت هذه الدراسة في المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، وأسس بناء الجمل، والأسلوب الأمثل الذي يحقق أهداف العملية التعليمية عند الطلاب وبناء لغة تواصلية سليمة خالية من الأخطاء، وتعزيز ثقة الطالب في التفكير باللغة العربية عند استخدامها، وعند بناء الجمل مع تعزيز

الطلاقة

لديهم.

المخلص بالإنجليزي:

The researcher believes that there is a special importance for conducting contrastive studies between student's mother tongue and Arabic language, due to the importance of attending the linguistic format of the Arabic language in building sentences in the proportion of its nature.

The Arabic language nature requires special studies for building the educational system in a modern and advanced way.

Also, designing the curricula in a way that suits integrated teaching method to build skills, rules, and sound system properly from the first day of studying and all of that depends on the nature of the Arabic language, and the results of the comparative studies to neutralize and exclude the effect the student mother tongue language in learning Arabic language and practicing it in communication and learning.

In this study, the researcher shed light on the problems that student's mother tongue affects in practicing and communicating with the Arabic language, limiting this study to the phonemic level, the grammatical level, the foundations of sentence construction, and the optimal method that achieves the objectives of the educational process for students and building a sound communicative language free of errors, and enhance the student's confidence in thinking in the Arabic language while using it, and in building sentences to enhance their fluency.

1-1 المقدمة:

وتحدث الباحث عبداللطيف عابِل في بحثه تعليم الأصوات لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بها كلغة ثانية إن تعليم اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة، يوجب الوعي بأصواتها، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن تعليم اللغة لا يُمكن تصوُّره دون الإدراك بهذه الأصوات المشكِّلة لها، فعلى المدرس أن يدرِّب المتعلمين على النطق الصحيح لأصوات هذه اللغة، وعليه فهو حريصٌ على أن يكون في أعلى مستويات الكفاءة باستحضاره المعارف اللسانية لا كغاية في حدِّ ذاتها، وإنما مجرد وسيلة لبناء كفاية لغوية لدى متعلم اللغة العربية. (1)

وأشار الباحثان جحفة، وشوفا في بحثهما إلى أن صوت الذال والظاء والثاء، يُصبح أثناء النطق به على التوالي دالاً وضاءً وتاءً؛ بحيث إن السمة (بينَّ الأسنانية) التي تُميز هذه الأصوات غير موجودة في الدارجة المغربية، وعليه فإن المتعلم المغربي عندما ينطق بالعربية، فإنه ينطق بها انطلاقاً من جرد أصوات لغته الأم؛ حيث إن هذه اللغة رسَّخت في ذهن المتعلم عادات لغوية تُعكسه عند إنتاج اللغة الثانية، ولذلك فمن اللازم في تدريس اللغة الثانية الاستناد على الوصف العلمي للغة التي يتم تعلُّمها ومقارنته بكل عناية بوصف موازٍ للغة الأم التي يتوفر عليها المتعلم. (2)

1-2 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكله البحث في المشكلات التي تظهر في ممارسه الطلاب الأجانب للغة العربية معتمدين على نظام لغتهم في بناء الجمل العربية على المستوى الصوتي ولا نجده وضعها نطق الاصوات اللغة العربية في الكلمات من خلال تواجدها في الجمل التي ينتجها الطالب ويقوم الطالب بإنتاج الاصوات المتقاربة معها في المخرج مثل حرف الكاف بدلا من حرف القاف والهاء بدلا من حرف الحاء وهكذا هذه الحروف المتقاربة معها في المخرج والمتشابهة معها في النطق.

توصلت الباحثة سمية الأمين في بحثها الى أن نسبة 90% من أفراد العينة يعانون من صعوبة نطق الأصوات الحلقية (العين، والحاء)، و80% منهم يُعانون من نطق الأصوات الحنجرية (الهاء والهمزة). ومن خلالها توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها: ضرورة بناء تدريس الأصوات اللغوية العربية للناطقين بغيرها على نظام التدرج من السهل إلى الأصعب؛ فلا بُدَّ -أولاً- من تعليم الأصوات الصامتة (الباء، التاء، الجيم، الثاء، الدال، الراء، الزاي، الذال، السين، الشين، الكاف، اللام، الميم، النون) مع وضعها في كلمات سهلة النطق ذات معان محسوسة، ومن ثمَّ تعليم الأصوات المطبقة (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء) مع وضعها في كلمات سهلة النطق ذات معان محسوسة، ثمَّ ينتقل بعد ذلك إلى تعليم

الأصوات الحلقية (الهمزة، الهاء، العين، الغين، الحاء، الخاء، القاف) ووضعها في كلمات سهلة النطق، ومن ثم نُقِّدُ الأصوات الصائتة مع التركيز على توضيح بأنَّ الفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة هو مَدَّة النطق. (3)

ومن حيث الاعداد نجد أن الطالب يقول أريد اثنان كتب بدلا من أن يقول كتابين أو يقول عشرون سيارات بدلا من عشرون سيارة.

وعلى مستوى نظام بناء الجمل نجد أن الطالب يكثر استخدام الجمل الإسمية لأنها متشابهة مع الجمل في لغته الأم ويتجنب استخدام الجمل الفعلية لأن لغته الأم لا يوجد فيها جمل تبدأ بالفعل.

وأكد الخطيب في كتابه أن الصعوبة في تعلّم اللغات قد تختلف حسب طبيعة الحال اللغوي والمشكلات الناشئة عن كل مستوى لغوي؛ كالمتشابهات أو الاختلافات الواقعة في الأصوات أو الكتابة للغة الدارس الأصلية فقدّ يسهل مثلا - على العربي تعلّم اللغة الفارسية أو الأردنية، ويشق عليه تعلّم اللغة الصينية أو العكس (4)

1-3 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تحليل الأخطاء التقابليه لتوفير الدراسات الشاملة لمصممي المناهج وواضعي طرق التدريس في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتأتي هذه الدراسة لتوفير أكبر قدر من المعلومات الضرورية لتكون حاضرة في أذهان مصممي المناهج لتأليف الدروس التعليمية ورسم طريقة التدريس والتدريبات اللازمة لتحقيق الأهداف وبناء المهارات عند متعلمي اللغة العربية من الطلبة الأجانب بأفضل طريقة ممكنة، وإبعاد المشكلات الناجمة عن تأثير اللغة الأم في تعلّم اللغة العربية وممارستها.

1-4 هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب من الأخطاء التي ترافق الطالب حتى مرحله متقدمة من دراسة اللغة العربية وركز الباحث على الجانب الخاص في تدخل لغة الطالب الأم في بناء الجمل في اللغة العربية وممارستها من متعلميها ووضع الباحث الهدف وهو تجنب الطلاب هذه الأخطاء من خلال رسم مناهج وطرق تدريس تعالج هذه المشكلات بعد تحديدها عن طريق دراسات تقابليه ثم تدريب المعلمين عليها وزيادة وعيهم لمثل هذه المشكلات لتجنبها في خلال سير مراحل التدريس والعملية التعليمية.

1-5 حدود الدراسة:

حدود هذه الدراسة هي دراسة تقابليه تطبيقية على عشرة طلاب لغتهم الأم اللغة الإنجليزية ويدرسون اللغة العربية في المركز الدولي لتعليم اللغة العربية المعاصرة في الأردن ووضع الباحث هذه الدراسة لخدمة الطلاب الأجانب الناطقين باللغة الإنجليزية الذين يتعلمون اللغة العربية في حل جذري لمشكلة النطق الصوتي السليم للأصوات التي تتواجد في اللغة العربية ولا يوجد لها نفس المخرج في لغة الدارسين، وركز الباحث في هذه الدراسة على جوانب التقابل بين اللغتين وقديم إضاءات من خلال دراسة علمية تطبيقية موثقة مستفيضة تركز على كل الجزئيات لتجنب هذه المشكلات الصوتية.

1-6 منهجية البحث:

اعتمد الباحث في منهجية البحث على قياس متدرج ومتسلسل لإنتاج أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في اللغة الأم وفي جميع مراحل التدريب على نطق الأصوات وحتى الانتهاء من التجربة كاملة، وراقب الباحث قدرة الطلاب على إنتاج الصوت العربي من ذات المخرج الذي يستخدمه أهل اللغة عند إنتاج هذا الصوت، ووثق الباحث التطور الذي يحدث عند الطلاب بعد كل مرحلة من مراحل التدريب.

1-7 أسئلة البحث:

ركز الباحث في هذه الدراسة على الإجابة عن سؤال واحد وهو ما الطريقة التي تمكن الطلاب من نطق أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغتهم الأم وكما ينتجها أهل اللغة العربية وبذات الطبقة الصوتية المطلوبة؟

2-1 المستوى الصوتي:

يواجه الطلاب الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية للناطقين بغيرها مشكلات عديدة، ومن هذه المشكلات عدم القدرة على نطق أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغتهم الأم نطقاً سليماً واضحاً ودون خلط في المخارج الصوتية لهذه الأصوات.

وتحدثت الباحثة مجد البرازي في بحثها حول مشكلات اللغة العربية المعاصرة قائلة إن من أهم المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمها أنه يتأثر بلغته الأم عند تعلمه اللغة العربية وينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية؛ حيث نجده - مثلاً - ينقل عادات النطق في لغته الأم إلى اللغة العربية عند تعلمه وتنشأ عن ذلك مشكلات في النظام الصوتي التي قد تعوق مسيرة التعلم الصحيح لدى الدارس. (5)

ويرى الباحث أن ممارسة اللغة العربية يجب أن يكون فيها نطق أصواتها نطقاً سليماً خالياً من أية أخطاء، وكى نحقق هذا الهدف لابد من أن تصمم المناهج وتوضع طريقة التدريس الملائمة بشكل احترافي.

وأشار الدكتور أبو الرب والدكتور طافش في بحثهما حول الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

إلى أسباب أخطاء المتعلمين في المراحل المتقدمة يعود إلى النطق الخاطئ دون مراقبة وتصحيح في مراحل البناء في بدايات تعلم اللغة العربية وهذا ينعكس بالضرورة على كتاباتهم ومهاراتهم في الاستماع والقراءة والتحدث وعلى الرغم من أنه كان ينبغي أن يتخلصوا من عادات النطق غير الصحيحة في مراحل مبكرة من الدراسة لو توفرت المناهج وطرق التدريس السليمة. (6)

كثيراً ما نجد الطلاب في المستويات المتقدمة وهذه المشكلة ترافقهم أثناء ممارسة اللغة العربية مما يعيق وصولهم للطلاقة اللغوية، ونجد أنهم ينطقون أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغتهم الأم بالأصوات المشابهة معها في النطق والقريبة من مخارجها وهذا يسبب مشكلة في التواصل وفهم المستمع للمعنى المراد.

وإذا تعمقنا في دراسة المشكلة نجد أنها تنحصر في عدم التدريب الجيد والموجه لهذه الجزئية وإهمالها الأمر الذي يؤدي إلى عدم حلها وبالتالي تبقى مشكلة النطق موجودة في استخدام اللغة العربية.

كما أكد د. شعبان قرني إن النظام الكتابي للغة العربية لا يمثل الجانب المنطوق تمثيلاً كاملاً، حيث نجد أن النظام الكتابي يحتاج إلى دقة أكثر وتنظيم في بناء الجمل مما يشكل فجوة بين المهارتين، ويعود ذلك إلى قصور في طرق التدريس والبرامج المعدة لتعزيز وتعليم الكتابة، حيث نجد أن هذه البرامج غير معدة بشكل جيد ومرتبط وغير كافية لحل هذه المشكلة خاصة في التدريب المنظم في مراحل التعليم الأولى من دراسة اللغة. (7)

جهاز النطق عند الإنسان معد لنطق جميع الأصوات في كل اللغات، وما يحدث هو أن هذه المخارج للأصوات التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم لم يتم تدريبها على نطق أصوات اللغة العربية، وهنا يجد الطلب صعوبة في نطقها، ولابد من تدريب الطالب على استخدام هذه المخارج كي ينطق هذه الأصوات كما ينطقها أهل اللغة العربية.

وكى تتم عملية التدريب بشكل سليم يجب على الطالب أن يميز الفرق بين هذه الأصوات والأصوات المتقاربة معها سماعياً، ثم ننتقل به لمرحلة النطق.

2-2 التمييز السمعي:

يرى الباحث أن ضمان النتائج يكمن في وضع التدريبات الشاملة لتمييز هذه الأصوات سماعياً عند الاستماع لأهل اللغة عندما يتحدثون بالسرعة العادية، ودون الخلط مع الأصوات المتشابهة معها في النطق.

تشير الدراسات إلى أنه يمكن اتقان اللغة العربية بشكل أجدى إن استخدم المدرسون الأصوات والأنماط والإيماءات الرموز ودمجوا استخدام الوسائط المتعددة في دروسهم بشكل يومي. (Wikipedia، 2006).

تبدأ مرحلة التمييز السمعي لأصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم وتتواجد في اللغة العربية من مرحلة الصوت المفرد ثم مرحلة الكلمة ثم مرحلة الجملة.

توصلت الدراسة إلى أنّ استراتيجية التعلم المدمج مكنت الطلاب من سماع الكلمات العربية بشكل متكرر وأتاحت لهم أن يتعلموا كيفية لفظ الأحرف بشكل واضح. ويرجع ذلك إلى أن الطلاب يمكنهم مراجعة الدروس المتوفرة على شبكة الانترنت وأن يقوموا بإعادة المقطع الذي يلفظ فيه المعلم كلمة معينة؛ وهو ما لا يحدث في الصفوف التي تستخدم أسلوب التعلم التقليدي نظراً لأن الحصص غير مسجلة فيها وبحكم خوف الطلاب من أن يوبخهم المعلم لعدم انتباههم لما يقوله إن طلبوا منه بشكل متكرر أن يوضح اللفظ. وقد لاقت هذه الاستراتيجية استحسان الطلاب السمعيين الذين يميلون إلى تعلم المحتوى عندما يسمعون بشكل متكرر. (8)

2-3 مرحلة الصوت المفرد:

قام الباحث بجمع الأصوات في اللغة العربية التي لا تتواجد في اللغة الإنجليزية والأصوات المتقاربة معها في النطق والتي تكون مخارجها مجاورة لها كخطوة أولى تهيئة لتصميم التدريبات ووجد الباحث أن هذه الأصوات هي في الجدول التالي:

خ	G		ظ	هـ	ح
غ	Q			س	ص
	P			ت	ط
ع	V			د	ض
				ك	ق

تبدأ مرحلة التدريب على نطق الصوت المفرد في اللغة العربية ونطق الصوت المتقارب معه في النطق والمجاور له في المخرج بالتمييز بين الصوتين من خلال الاستماع لهما والتدريب.

تستمر عملية التدريب حتى يتمكن الطالب من تمييز الفرق بين الصوتين عند الاستماع لهما من أهل اللغة واجتياز الاختبار المعد لهذا التدريب لكل هذه الأصوات التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم.

2-4 اختبار تمييز الصوت المفرد:

نقدم للطالب ورقة فيها الصوت العربي والصوت المتقارب معه في النطق والمجاور له في المخرج كما يلي:

2-5 ورقة الاختبار:

يقوم الناطق باللغة العربية من أهلها بنطق الأصوات بالترتيب كما يلي:

ق	.11	ق	.6	ق	.1
ق	.12	ك	.7	ك	.2
ك	.13	ق	.8	ك	.3
ك	.14	ق	.9	ك	.4
ق	.15	ك	.10	ق	.5

2-6 ورقة الطالب:

المطلوب هو أن يضع الطالب دائرة على الصوت الذي يسمعه في الجدول التالي:

ق ك	.11	ق ك	.6	ق ك	.1
ق ك	.12	ق ك	.7	ق ك	.2
ق ك	.13	ق ك	.8	ق ك	.3
ق ك	.14	ق ك	.9	ق ك	.4
ق-ك	.15	ق-ك	.10	ق-ك	.5

2-7 مرحلة الصوت المفرد من خلال تواجده في كلمة:

تبدأ هذه المرحلة من التدريب على الصوت المراد تدريب الطالب على تمييزه سماعياً من خلال تواجده في كلمات تتشابه في جميع أركانها الصوتية وتختلف في هذا الصوت وتبدأ هذه المرحلة بأن يقوم الطالب بالاستماع إلى نطق الكلمتين وتمييز الفرق بين الصوتين ويطلب من الطالب التردد لتعميق الفهم.

2-8 اختبار تمييز الصوت من خلال تواجده في كلمة:

نقدم للطالب ورقة فيها الصوت العربي والصوت المتقارب معه في النطق والمجاور له في المخرج

كما يلي:

2-9 ورقة الاختبار:

يقوم الناطق باللغة العربية من أهلها بنطق الأصوات بالترتيب كما يلي:

1.	قال	.6	ورقة	.11	قصة
2.	كال	.7	مكتبة	.12	قليل
3.	كلب	.8	شقة	.13	ديك
4.	قلب	.9	قلم	.14	مكان
5.	قريب	.10	أكبر	.15	قميص

2- 10 ورقة الطالب:

المطلوب هو أن يضع الطالب دائرة على الصوت الذي يسمعه في الجدول التالي:

1.	ق ك	.6	ق ك	.11	ق ك
2.	ق ك	.7	ق ك	.12	ق ك
3.	ق ك	.8	ق ك	.13	ق ك
4.	ق ك	.9	ق ك	.14	ق ك
5.	ق-ك	.10	ق-ك	.15	ق-ك

2- 11 اختبار تمييز الصوت المفرد من خلال تواجده في جملة:

كما أوضح عبده الراجحي أن التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الهدف. تنطلق فكرة التداخل بين اللغة الأم واللغة الهدف من أن عناصر النظام اللغوي المتشابهة بين اللغتين تكون أسهل في عملية التعلم، في حين تكون العناصر المختلفة أكثر صعوبة في ذلك، فالطالب يقوم بنقل بنيته الذهنية للغة إلي اللغة الهدف، ومن هنا يركز على التحليل التقابلي بين اللغتين بغاية تحديد نقاط التشابه والاختلاف، وعليه يتم الحدس بلا أخطاء المحتملة، إلا أن كثيرا من التجارب دلت على أن التقابل اللغوي بمقدوره أن يتنبأ فقد بما نسبته (50-60) % من الأخطاء 9 الحقيقية، كما أنه قد يتنبأ بأخطاء لا تحدث فعليا وقد لا يتنبأ بأخطاء تحدث فعليا. (9)

نقدم للطالب ورقة فيها الصوت العربي والصوت المتقارب معه في النطق والمجاور له في المخرج من خلال جمل يكون فيها أحد الصوتين ولمرة واحدة في كل جملة كما يلي:

2-12 ورقة الاختبار:

يقوم الناطق باللغة العربية من أهلها بنطق الأصوات من خلال تواجدها في جمل بالترتيب كما

يلي:

1.	قال
2.	كال
3.	كلب
4.	قلب
5.	قريب

2-13 ورقة الطالب:

المطلوب هو أن يضع الطالب دائرة على الصوت الذي يسمعه في الجدول التالي:

1.	ق ك	6.	ق ك
2.	ق ك	7.	ق ك
3.	ق ك	8.	ق ك
4.	ق ك	9.	ق ك
5.	ق ك	10.	ق ك

تستمر عملية التدريب حتى نثق أن الطالب قد أتقن تمييز هذه الأصوات سماعياً ولا يوجد عدد محدد للتدريب وقد استطاع الطالب تمييزها بعد عشر أوراق اختبار من خلال تواجدها في جمل.

3 - الإنتاج الشفوي:

3-1 مقدمة:

ركز الباحث على أن التدريب الشفوي لإنتاج أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب يبدأ من نطق الصوت في اللغة العربية والصوت المقارب له في المخرج والمتشابه معه في الصوت.

وقالت الباحثة منال السعدي إن الخطأ هو انصراف أو انحراف عن النظام اللساني في أحد مستوياته الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية، ويعد الخطأ ظاهراً بارزاً في الأداء الفعلي للكلام للطلاب في جميع المستويات سواء كان هذا الأداء منطوقاً أم مكتوباً. (10)

ويرى الباحث أن هذه مرحلة مهمة في بناء لغة الطالب كي يتمكن من نطق الكلمات العربية بوضوح أصواتها جميعها من خلال الحديث الشفوي وبناء الجمل وبطلاقة أهل اللغة.

ومن الأمثلة على ذلك نطق الحروف مردداً وراء المعلم أو وراء جهاز صوتي مسجله فيه هذه الأصوات كما يلي (ط ت ط ت) وهكذا ويسير هذا النهج على كل حروف اللغة العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم.

وقالت الباحثة J, A, Jassem ، انه يمكننا أن نصنف الأخطاء تحت فئات مختلفة مثل: الأخطاء النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية والأسلوبية (تحليل الخطأ) والمعجمية والإملائية ويركز هذا البحث عن الأخطاء النحوية أي الأخطاء التي تتناول ١٥ والأخطاء الكلية والجزئية وغيرها. (11) الهدف من هذا التدريب هو غرس في ذهن الطالب الفرق بين الصوتين ليصبح أسهل في إنتاجهما بشكل واضح وبعيد عن التشابه في النطق الصوتي، وأيضاً يتم تدريب المخرج الصحيح للصوت العربي لينطق هذا الصوت كما ينطقه أهل اللغة.

مع كثرة التدريب على إنتاج الصوتين تتشكل لدى الطالب مهارة في التفريق بين الصوتين ويعتاد على نطقهما بشكل واضح ومفهوم دون خلط أو تشابه بينهما.

3-2 اختبار مهارة الطالب في إنتاج الأصوات العربية التي لا تتواجد في لغته الأم:

بعد عملية التدريب على نطق الصوت المفرد يقوم الطالب بإنتاج الصوت الهدف والصوت المتقارب معه في المخرج والمتشابه معه في النطق ضمن خطة محددة من المعلم كما يلي:

1	ط	11	ط	21	ت
2	ت	12	ت	22	ت
3	ط	13	ط	23	ط
4	ت	14	ط	24	ت
5	ط	15	ت	25	ط
6	ط	16	ط	26	ت
7	ت	17	ت	27	ط
8	ط	18	ت	28	ط
9	ت	19	ط	29	ت
10	ت	20	ت	30	ط

يقوم الطالب بإنتاج هذه الأصوات كما هي بالجدول وبذات الترتيب ويستمع إليه المعلم ويكتب في جدول فارغ مماثل لهذا الجدول تماماً، وبعد الانتهاء من النطق الصوتي لجميع الأصوات في الجدول يقوم المعلم بمقارنة ما أنتجه الطالب مع الجدول الموجود، وهنا يجب أن نحرص على تطابق جميع الأصوات

التي أنتجها الطالب مع الأصوات التي دونها المدرس، وفي حال الاختلاف نعود لتدريب الطالب حتى يتمكن من إنتاج هذا الصوت كما هو مطلوب ولأكثر من مرة.

3-3 مرحلة الإنتاج الشفوي الكلمة:

مرحلة التدريب على الإنتاج الشفوي السليم لأصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم كي نضمن عدم تدريس الطالب اللغة العربية في جميع مهاراتها وهو ينطق الأصوات بطريقة خاطئة، حيث إن عملية التصحيح بعد مدة من التدريس والنطق غير الصحيح تهدر الوقت في التصحيح لكل ما درسه الطالب وهنا نكون قد بطأنا عملية التقدم في تطور الطالب في تعلم اللغة العربية.

كما أشار الباحث محمود رمضان الديكي في دراسته حول الأخطاء التي ترافق الطالب لمراحل متقدمة من دراسة اللغة العربية والتي ركز فيها على مركب العدد والنظام اللغوي له، وتحدث عن أسباب هذه الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة العربية من الطلبة الأجانب وقسمها إلى نوعين:

أسباب لغوية وهنا تكون الأخطاء أكثر ثباتاً والتي تتمثل بتدخل اللغة الأم ونظامها في ممارسة اللغة العربية، فنجد الطالب يتحدث اللغة العربية بناءً على نظام لغته الأم، ومن الأمثلة على ذلك نجد الطالب يقول: سجل في البرنامج عشرون طلاب بدلاً من أن يقول سجل في البرنامج عشرون طالباً.

أسباب من خارج النظام اللغوي، وهي التي تتعلق بطريقة التدريس والمناهج وأفكار الطالب حول اللغة العربية. (12)

وأشار حمدي قفيشة في كتابه أن الأخطاء التي ليس مصدرها النقل من لغة أخرى كثيرة ومتنوعة ويمكن أن يقال عنها إنها أخطاء داخل اللغة نفسها (Errors Intralingual) وأخطاء تطويرية (Developmental) وهذا النوع من الأخطاء لا يعكس عجز الدارس عن الفصل بين لغتين بقدر ما يعكس مقدرته في مرحلة معينة أثناء تعلمه، ونشير إلي بعض الخصائص العامة في اكتساب اللغة، ونجد جذور هذه الأخطاء في إطار بيئة اللغة ٨ نفسها. هذه الأخطاء تدل علي محاولة الدارس بناء افتراضات حول اللغة من تجربته المحدودة. (13)

ثم ننقل بالتدريب الصوتي لمرحلة متقدمة أكثر وهي نطق كلمات باللغة العربية تتشابه في كل أصواتها وحركاتها وتختلف فقط في هذا الصوت الذي نريد تدريب الطالب على إنتاجه في ذات الطبقة الصوتية التي ينتجها فيها أبناء اللغة العربية.

وذكر د. عمر الصديق في كتابه أن تحليل الأخطاء التي تنشأ من تداخل لغة الطالب الأم مع اللغة العربية هو الطريقة المثلى لاكتشاف هذه المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وأن هذه الأخطاء هي أخطاء مرحلية نابعة من تدخل نظام اللغة الأم في تعلم اللغة العربية. (14)

ومن الأمثلة على ذلك يردد الطالب وراء المعلم كلمات مثل:

مَطَر	مَطر	تالب	طالب
خُتوت	خُطوط	متار	مطار
تبل	طبل	متبعة	مطبعة
خيت	خيظ	تاولة	طاولة
حائت	حائظ	تنيب	طبيب
تين	طين	يطبع	يتبع

وتستمر عملية التدريب على الإنتاج الشفوي لجميع أصوات اللغة العربية التي لا تتواجد في لغة الطالب الأم من خلال تواجدها في كلمات تتشابه في جميع أصواتها وتختلف في الصوت الهدف حتى يتمكن من اجتياز اختبار الإنتاج الشفوي على مستوى الكلمة.

3-4 اختبار الإنتاج الشفوي على مستوى الكلمة:

اختبار مهارة الطالب في إنتاج الأصوات العربية التي لا تتواجد في لغته الأم: بعد عملية التدريب على نطق الصوت المفرد يقوم الطالب بإنتاج الصوت الهدف والصوت المتقارب معه في المخرج والمتشابه معه في النطق ضمن خطة محددة من المعلم كما يلي:

1	ط	11	ط	21	ت
2	ت	12	ت	22	ت
3	ط	13	ط	23	ط
4	ت	14	ط	24	ت
5	ط	15	ت	25	ط
6	ط	16	ط	26	ت
7	ت	17	ت	27	ط
8	ط	18	ت	28	ط
9	ت	19	ط	29	ت
10	ت	20	ت	30	ط

يقوم الطالب بإنتاج هذه الأصوات كما هي بالجدول وبذات الترتيب ويستمع إليه المعلم ويكتب في جدول فارغ مماثل لهذا الجدول تماماً، وبعد الانتهاء من النطق الصوتي لجميع الأصوات في الجدول يقوم المعلم بمقارنة ما أنتجه الطالب مع الجدول الموجود، وهنا يجب أن نحصل على تطابق لجميع الأصوات التي أنتجها الطالب مع الأصوات التي دونها المدرس، وفي حال الاختلاف نعود لتدريب الطالب حتى يتمكن من إنتاج هذا الصوت كما هو مطلوب ولأكثر من مرة.

وقال الباحث رشدي أحمد طعيمة أن تفسير الخطأ: تفسير الخطأ يمثل المرحلة الأخيرة في سلسلة دراسة الأخطاء. ويبين الباحث في هذه الخطوة الأخيرة الأسباب التي جعلت أو أدت بالطالب إلى ارتكاب الأخطاء. وهذه المرحلة تقصد بها بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي اي نبين أسبابها ما أمكن ذلك. هل هي بسبب اللغة الأم أم بسبب اللغة ١٣ يعزى إليها الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسباب أخرى يمكن بيانها وذكرها). (15)

3-5 اختبار الإنتاج الشفوي على مستوى الجملة:

يعتبر الباحث أن هذه المرحلة هي المرحلة قبل الأخيرة التي بعدها ينتقل الطالب إلى الانطلاق باستخدام المهارات اللغوية التواصلية وقد أجاد إنتاج الأصوات العربية جميعها بطلاقة، ويمكن الطالب من التحدث بوضوح المخارج الصوتية كما ينتجها أهل اللغة العربية.

في مرحلة الإنتاج الشفوي للجمل يكون كما يلي:

نقدم للطالب جملاً باللغة العربية وتحتوي كل جملة من هذه الجمل على صوت عربي واحد فقط وهو الهدف من عملية التدريب والاختبار أو الصوت الذي يشبهه في المخرج في لغة الطالب الأم، ويجب على الطالب إنتاج الجملة كاملة مع مراقبة قدرته على إنتاج الصوت العربية بوضوح.

يستمع إلى إنتاج الطالب لهذه الجمل أشخاص من الناطقين باللغة العربية وعليهم ان يضعوا في الورقة الصوت الذي استموا إليه أهو الصوت العربي بشكل واضح أم الصوت المتقارب له في المخرج ومشابه له في النطق.

ويجب على الطالب أن يجتاز هذا الاختبار بشكل كامل وبدون أخطاء، وبعد ذلك يكون الطالب جاهزاً نحو ممارسة اللغة بشكل سليم ولن يواجه مشكلات صوتية في نطقه سواء في مرحلة الأصوات المفردة والأصوات من خلال تواجدها في كلمات أو جمل أو في ممارسة مهارة التحدث أو القراءة الجهرية خلال مراحل التعليم والتواصل مع أهل اللغة في واقع الحياة اليومية.

المراجع:

1.	عابل عبد اللطيف- تعليم الأصوات العربية لمتعلمي العربية الناطقين بها كلغة ثانية: المستوى الابتدائي نموذجاً 2018- مجلة الألوكة الأدبية اللغوية.
2.	عبد المجيد جحفة وعبد اللطيف شوطا (1992): تحويل القدرة من المغربية إلى العربية، ضمن كتاب قضايا في اللسانيات العربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن مسيك سيدي عثمان، ص: 29.
3.	سميه دفع الله أحمد الأمين - مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة- العدد الخامس 2013
4.	الخطيب، محمد إبراهيم، طرائق تعليم اللغة العربية (، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ٢٠٠٣، (ص٤٠).
5.	البرازي، مجد محمد الباكير، مشكلات اللغة العربية المعاصرة (مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن ١٩٨٩ (ص١١).
6.	الدكتور محمد عبد الله صالح أبو الرب والدكتور رائد فريد نجيب طافش جامعة الأزهر-حولية محلية اللغة العربية- العدد الثالث والعشرون- الجزء الثالث 2019.
7.	الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها- دراسة تحليلية تطبيقية. د.شعبان قرني عبد التواب-اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها- مجلة كلية الآداب-جامعة بني سويف إبريل 2019
8.	Alasraj, D., & Alharbi, H. (2014). The effectiveness of blended learning in teaching Arabic as a second language. International journal of research in humanities and social studies, 1(1), 13-17.
9.	عبد الراجحي. كتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. . ص١٩٩٥ ٤
10.	منال نبيل قاسم السعدي اليافعي-الأخطاء التركيبية لدى متعلمي اللغة العربية طلبة برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة قطر أنموذجاً- رسالة ماجستير -2016. ص1
11.	Jassem, J, A, Study on Second Language Learners of Arabic: An Error Edition, (Kuala Lumpur: A,S,Noordeen, 2000) ١٥Analysis Approach, P. 5
12.	محمود رمضان الديكي- مركب العدد في العربية-دراسة تطبيقية على أخطاء الطلبة الناطقين بغير العربية في ضوء المنهج التقابلي 2005-مجلة بحوث

13.	حمدي قفيشة، تحليل الأخطاء في وقائع ندوات تعليم العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، (الرياض: جامعة الملك السعود، ١٩٨٢م) ص. ٨
14.	د. عمر الصديق عبد الله-كتاب- تحليل الأخطاء اللغوية التحليلية لدى طلبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - مجلة المنار 2019-
15.	رشدي أحمد طعيمة، كتاب المهارات اللغوية...ص: ٣٠٩

